

العبرة الأساسية التي تحدث المحاكاة هو الذي يمكن للعالم الذي نتخيله من طريق اللغة ، وأخذها بتحفظ لا تخطئ معه بالوعي الكامل ، من شأنه أن يشكك في قدرتها على إقامته ، ويزلزل من الصورة التي ترسمها .

وإذا كان التفكير الفنمنولوجي يسلم بالصدق المطلق لكلام القائل الرئيسي في العمل القصصي ، فإن من مقتضاه أيضاً الاعتداد بالعالم الذي يحكيه ، واللغة المحاكية لغة شفافة نرى فيها هذا العالم على نحو تمكن القارئ من الثقة به والاندماج فيه ^(١)